Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نحـــن بنـــات طـــارق  نمشـــى علـــى النمـــارق
مشـــى القطـــا البـــوارق  والمســـك فـــى المفـــارق
والدرف فى المحالق
إن تقبلـــــوا نعـــــانق  ونفـــــرش النمـــــارق
أو تـــدبـــروا نـــفارق  فـــراق غـــير وامـق[1]

كما أنه لم يفصح عن أن المسلمين لم يحققوا فى هذه الغزوة النصر المبين على المشركين، ولا ذكر سببا لذلك والسبب معلوم ولكننا نظلم الحقيقة إذا تناسينا أنه ألمح إلى هذا من طرف خفى لأنه أورد قوله تعالى: ﴿إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الأيام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتحذ منكم شهداء﴾.

وإن ذكر أنه مر بشهداء المسلمين وأمر بدفنهم فى دمائهم. ثم نعاهم إلى صحابته وأحسن عزاءهم فيهم.

ويازيجى أوغلو لم يذكر غزوة الخندق وإنما ذكر الحديبية وفتح مكة وغزوة حنين ثم حجة الوداع وبذلك يبلغ النهاية بما ذكر من غزوات الرسول ﷺ فى كتابه (المحمدية). وهذا كل ما وجدناه فى المخطوط الذى بين يدينا من كتاب المحمدية. ويبدو هذا نقصا يجدر إكماله وصدعا يحسن رأبه وهذا ليس علينا بعسير إذا نظرنا فى مجموعة أخرى من الشعر التركى القديم بعنوان (غزوات الرسول) لدرسون فقيه المتوفى ١٣٢٦.

درسون فقيه هذا من العلماء الأعاظم المشاهير فى عهد السلطان عثمان الأول مؤسس الدولة العثمانية. كان صهرا للشيخ اده بالى، وهو من أعلام المشايخ عند العثمانيين ولعله أوسعهم شهرة. كان مريدا لهذا الشيخ جلس منه مجلس المريد وتلقى عنه ستى علوم الدين وبعد وفاته أسند إليه التدريس والفتيا وذاع عنه أنه كان زاهدا عابدا صواما قواما فقيها بكل معنى الكلمة[2]. وتولى إمامة الجند حين يخرجون للجهاد كما أنه كان أول من أم المصلين فى أول صلاة جمعة تقام فى مدينة قره حصار بعد فتحها. وعين إماما لأول مسجد أقيم فيها.

---

(١) ابن الأثير، الكامل، ص ٤٤، ٤٥ جـ٢ بيروت ١٩٨٧م

(٢) شمس الدين سامى قاموس الأعلام، دوردنجى جلد، ص٣٠٢٠ اسطنبول ١٣١١هـ